٤ – التربية الصينية :

تعتبر الصين من الدول المتشددة في المحافظة على القيم والتقاليد لذلك لم تتغيراغلب مفاهيمهم ، فالتراث لديهم مقدس ولا يتغير كما ان الشعب الصيني امتاز بخضوعه التام للتقاليد وجزئياتها وبتقديسه لها بصورة كلية واستمر هذا الشعب ولفترة زمنية طويلة على الخضوع للماضي وتمثل محتوياته ، فقد خضعت التربية بنظمها ومادتها واساليبها واهدافها خضوعا كليا للتقاليد القديمة واتصفت نتيجة لذلك بروح المحافظة ومقاومة التجدد ، وظل الامر كذلك الى ان جاء كونفوشيوس واوجد مفهوما جديدا للتربية والتي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الاقارب وادب اللباس واشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ ٠

والكونفوشية ليست نظاما دينيا ولا هي نظام عبادة **وانما هي** نظام فلسفي يجمع بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الاخلاق الخاصة ٠ واستمدت الكونفوشية قوتها من الديانتين البوذية والتاوية في تعاليمهما هذه حيث اوجبت على الطفل تعلم التعاليم الاخلاقية والواجبات الاجتماعية باعتبارها جزءا اساسيا من المبادئ الرئيسة للسلوك٠

اما اهم **اهداف التربية الصينية** فيمكن اجمالها بما يأتي :-

١ – تدعيم القيم الاخلاقية ٠

٢ – تربية ابناء المجتمع ونقل ثقافته ٠

٣ – اعداد القادة لتولي شؤون الحكم ٠

٤ – الوصول بابناء المجتمع الى طريق الواجب من خلال التربية والتعليم ٠

- **نظام المدارس في التربية الصينية :**

اتسم هذا النظام بطابعه الخاص والمتميز الذي يهدف الى سيادة اللغة الصينية والادب المقدس وبث القدرة على كتابة المقالات وقد اشتمل على مراحل ثلاث خصصت **المرحلة الاولى** لاستذكار اشكال الرموز المختلفة وذلك بحفظ بعض النصوص التي اختيرت للطلبة وحفظ الكتب الدينية ، اما **المرحلة الثانية** فهي مخصصة للترجمة أي حل الرموز التي سبق وان تعلمها في المرحلة الاولى ، في حين خصصت **المرحلة الثالثة** لكتابة المقالات والموضوعات الانسانية الى ان يحصل التلاميذ على مهارة وقدرة كافية في هذا الفن تمكنهم وتؤهلهم لدخول الامتحانات والنجاح فيها ٠

- **نظام الامتحانات في التربية الصينية :**

يعتبر الامتحان والتعاليم الكونفوشية التي يعتنقها الصينيون من اهم القوى والنظم التي اثرت في المجتمع الصيني ونظم الامتحانات هي الوسيلة الوحيدة التي بوساطتها تمت السيطرة على الطبقة المتعلمة وبالتالي على الحكومة ، وتتكون هذه الامتحانات من ثلاثة انواع تتدرج حسب صعوبتها وهي كما يأتي :-

أ – امتحانات الدرجة الاولى : وتتميز بما يأتي :-

١- تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المقاطعة ٠
٢- يشرف عليها العميد الادبي ذو النفوذ التشريعي على المقاطعة باكملها ٠
٣- مدة الامتحان مابين (١٨ – ٢٤) ساعة ٠
٤- يطلب فيها من الطالب كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتاب كونفوشيوس ٠
٥- نسبة النجاح فيها هي خمسة بالمئة ، ويكرر الامتحان اربع او خمس مرات لانتقاء العدد المطلوب ٠
٦- الناجحون في هذا الامتحان هم فقط من يحق لهم اداء امتحان الدرجة الثانية٠

ب – امتحانات الدرجة الثانية : وتتميز بما يأتي :-

١- الغرض منها هو قياس قدرة الطالب على القراءة ومدى كفايته في كتابة الموضوعات الانشائية ٠
٢- تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المديرية ٠
٣- مدة الامتحان ثلاثة ايام ٠
٤- شبيهة بامتحانات الدرجة الاولى من حيث اسلوبها ونهجها الا انها اكثر صعوبة واشمل ٠
٥- نسبة النجاح فيها هي واحد بالمئة وتكرر ثلاث او اربع مرات لانتقاء العدد المطلوب ٠

ج – امتحانات الدرجة الثالثة : وتتميز بما يأتي :-

١- تعقد في العاصمة بكين ٠
٢- مدة الامتحان ثلاثة عشر يوما ٠
٣- تتكون قاعة الامتحان من عشرة آلاف غرفة حيث تخصص لكل طالب غرفة٠
٤- تتعلق الاسئلة بالكتابة عن كونفوشيوس والادب والاخلاق والفلسفة ٠

٥- عدم اشتراط أي سن محدد للدخول في هذه الامتحانات ٠
٦- الناجحون في هذه الامتحانات يؤمل ان يكونوا تلاميذا ضباطا في حكومة الصين ٠

٥ ــ التربية اليونانية :

من اهم العوامل التي ساعدت على تقدم المجتمع اليوناني ورقيه في المجالات الحياتية كافة والمجال التربوي بشكل خاص هو ما امتازت به بلاد اليونان من جو لطيف قليل التغير يبعث النشاط في الانسان ويساعده على التفكير والابداع والتصور، فقد حضيت اليونان بنظام تربوي متميز اتخذت فيه شكلا منظما كان اساسا لما سارت عليه التربية في العصور اللاحقة وامتازت هذه التربية بكونها تربية ارستقراطية محصورة بفئة قليلة من المجتمع ، وفي ضوء هذا العدد المتميز من القلة المفضلة اتسمت التربية بروح التجديد والابتكار وفسح المجال لنمو الشخصية الفردية في الجوانب السياسية والعلمية والخلقية والفنية حيث كانت غاية التربية عندهم هي وصول الانسان الى الحياة السعيدة والجميلة وذلك عن طريق وصوله الى الكمال الجسمي والعقلي معا ٠ وبصورة عامة ظهر في اليونان نموذجان تربويان هما :-

- **التربية الاثينية :**

تبدأ التربية الاثينية من الاسرة حيث يعهد اليها بتربية الطفل حتى يبلغ السابعة من عمره فيتم ارساله الى المدرسة ويبقى فيها حتى الخامسة عشرة او السادسة عشرة من عمره وكان يرافق التلميذ في ذهابه الى المدرسة وايابه شيخ كبير يقوم بمراقبة سلوك الصبي وعاداته في الحديث ومعاملة الآخرين والمشي في الطريق كما اوكلت اليه مهمة تقويم اخلاقه ومعاقبته عند اخلاله بآداب اللياقة ٠
اما ***هدف التربية الاثينية*** فكان يتمثل في ((**اعداد المواطن الاثيني المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية بحيث يتمكن من الدفاع عن وطنه ويسهم بشكل فاعل في اغناء ثقافته**)) ٠

- **التربية الاسبرطية :**

تمثل التربية الاسبرطية التربية اليونانية القديمة في اوضح صورها ومظاهرها اذ لم يطرأ على هذه التربية أي تغير او تعديل الا في حالات استثنائية نادرة حدثت عند انهيار دولة اسبارطة ٠
تبدأ التربية الاسبرطية منذ مولد الطفل حيث يعرض على شيوخ الدولة ليقرروا ان كان يستحق الحياة او الموت وذلك بعد اجراء عدد من التجارب والفحوص عليه

لاختبار قوة احتماله – اذ كانت الدولة هي المسيطرة على التعليم بجميع مراحله المختلفة – وبعد التثبت من صلاحيته للحياة يعاد الى امه لتقوم بارضاعه وتربيته حتى السابعة من عمره ولكن الام كانت تسير على نظام نصحت به الدولة في تربية الطفل وتنشئته وهو عدم تقييد نموه وحركاته وان تقسو عليه في معاملته وان لاتستجيب لمطالبه وكذلك تمنعه من البكاء وتتركه في الظلام حتى يتعود على الصبر وتحمل المشاق وكذلك تحمل الجوع والالم ، وعند بلوغه السابعة يرسل الى المعسكر العام لتلقي التدريب العسكري ٠

اما ***هدف التربية الاسبرطية*** فكان يتمثل في ((**اعداد المواطن الاسبرطي المزود بقدر كاف من الكمال الجسماني والشجاعة المتحلي بعادات الطاعة العمياء للقانون حتى يكون الجندي المثالي الذي لا يهزم**)) ٠

٦ – التربية في القرون الوسطى :

تميزت هذه الفترة بظهور الدين المسيحي الذي احدث تغيرا واضحا في الحياة الاجتماعية في اوربا وقد تبع هذا التغير تغير في النظرة الى التربية واهدافها حيث تميزت التربية المسيحية في البدء بنظام رهباني صارم يشتمل على قدر من العلم والعمل اليدوي وكانت تتبع كل دير تقريبا مدرسة تقبل الاطفال في سن العاشرة وتستمر الدراسة فيها لمدة ثمان سنوات ، يتعلم التلاميذ اثناءها القراءة والكتابة وبعض المبادئ في النحو والمنطق والبلاغة والحساب والهندسة والفلك والموسيقى٠

وما لبثت التربية المسيحية ان واجهت خطوتين تطوريتين **الاولى** هي حركة احياء العلوم الاولى قام بها شارلمان وملوك جاءوا من بعده واعتبرت هذه الحركة ان *التعليم هو الوسيلة الوحيدة لتوحيد الشعب وتحسين احواله* ومن اجل ذلك عقدت صلة قوية بين المعرفة الدينية الروحية والتعليم الحر ٠ اما الخطوة التطورية **الثانية** فهي الحركة الكلامية المدرسية التي *اعلت من شأن المنطق الارسطي واعترفت بامكانية التوفيق بين الدين والعلم* وان جرى خلاف في تقديم احدهما على الآخر ٠

اما اهم **اهداف التربية المسيحية في القرون الوسطى** فيمكن اجمالها فيما يأتي :-

١- اعداد الفرد المسيحي لمعرفة الرب ٠
٢- تدعيم المثل الانسانية ٠
٣- تطهير الروح وتهذيب الاخلاق ٠
٤- اصلاح المجتمع من فساد الثقافة اليونانية والرومانية ٠
٥- تحقيق النموذج الانساني المثالي في الفرد المسيحي ٠